مباشرا ام مباينا حاملا ام مزاحما بعيدا ام قريبا لان تحرك النجاسة بتحرك
المصلي يفسد الصلاة فرع اما لو وقعت على موضع سجوده نجاسة
جافة فرمى بها من دون ان يحملها بل ان القاها باصبعه او نحو ذلك فالمقرر للمذهب
ان تحركها بذلك لا يضر والى هذا اشار الامام عليه السلام بقوله لم تحركه
ولم يقل بتحريكه وان لا يتمكن المصلي من موضع طاهر يصلي عليه بل يكون
مستقلا على نجاسة او على لسجوده احفظ الايما مستقلا على قدميه
ما لم يخش ان تحرك شيئ من النجاسة بتحركه ان استعمل ذلك فانه يومي من
قيام ما امكن واما الركوع فيستوفيه من قيام الشرط السادس تيقن
المصلي استقبال عين الكعبة او جزء منها اي جزء كان وعلى اي صفة كان
بوجهه او بعضه وان لم يتمكن من ذلك طلبا لليقين ولا يجزيه التحري الى
ان يلزمه آخر الوقت فيجزيه التحري حينئذ. اما لو غلب في ظنه انه لا يدرك
اليقين الا بعد خروج الوقت اجزأه التحري في اوله قال المنصور بالله لا يجب
المقابلة للعين الا اذا كان بينه وبين الموضع الذي يعاين الكعبة ميل فادون
ولا يجب اكثر من ذلك قال الفقيه يوسف وهو الذي صح للمذهب قلت فليه
ظاهر كلام اهل المذهب ان الحجر من البيت حيث اوجبوا الطواف من خا
رجه فيجزيه استقباله واليقين لاستقبال عينها انما هو فرض على المعا
ين لها الآدمي وهو الذي في المثيل منزلا على وجه ليس بينها حائل وهو

ايضا

ايضا فرض على من في حكمه اي من في حكم المعاين وهو الذي يكون في بعض
بيوت مكة الداخلة في حيل موضع المعاينة التي لا يشاهد منها الكعبة
او يكون بينه وبينها حائل يمنعه من النظر اليها فان هذا فرضه اليقين
كالمعاين ويجب على غيره اي على غير المعاين ومن في حكمه وهو الذي
لا يتمكن من مشاهدة الكعبة بان يكون اعمى او محبوسا او بعيدا منها
بحيث لا يتمكن من رويتها الا بعد خروج الوقت وهو في غير محراب
الرسول صلى الله عليه واله وسلم الباقي على ما وضعه الرسول
صلى الله عليه واله وسلم من دون تقديم او تأخير او تميل فانه اذا كان
معاينا لمحراب الرسول صلى الله عليه واله وسلم او في حكم المعاين له بان
يكون في المدينة فان حكم حكم المعاين للكعبة في انه لا يجزيه التحري بل
يلزمه تيقن استقبال جهة ذلك المحراب نعم فمن كان غير معاين
للكعبة ولا في حكمه ولا في مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم
فرضه التحري لجهتها لا لعينها والتحري يكون بالنظر في الامارات
المفيدة للظن بانه قد صار مستقبلا للقبلة فمنها بالنظر الى جهاتنا
سهيل فانه عند انتهاء طلوعه يكون في القفا ويعرف انتهاء طلوعه
بتوسط الثريا فوق الرأس حكاه في هامش البداية ومنها بنات نعش
الكبرى فانها تغرب على الحجر والقطب جهة منه قليلا ام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)